

حكومة عبد المهدي .. إستراتيجية نصف الإستدارة

مطبخ ثلاثي للنهوض بالعلاقات الخارجية

الغرق الذي استمر لـ 16 عاماً واعتحت بصيص أمل من أجل للممة الأوصال العربية وأحياء اللمة العربية والقومية لا سيما وان هناك نهوض إيراني قومي ، ونهوض تركي قومي ، ونهوض حسابان عربي وقوميتهم العربية. والبحث عن احياء القومية العربية ليس عبثاً مادام هدفها جمع العرب كقوة واحدة تدافع عن نفسها وسط صعود اقليمي بين الدول .

فاستراتيجية الخط المستقيم الذي رسمته (بغداد والقاهرة وعمان) في القمة الثلاثية الاخيرة مؤهلة لنهوض اقتصادي وتجاري وامني وعسكري واستثماري لما للدول الثلاث من خصائص تكمل بعضها البعض. ولما لها من اتحاد جيواستراتيجي ممتد من البصرة حتى قناة السويس وشمال مصر مروراً بعمان والعقبة الخ!! ولما لديها من كفاءات وايدي عاملة واخرية شبابية حاضرة للاستثمار !!

ولقد كتبت بقلمي دراستين في عهد حكومة السيد الملكي الاولى (العراق) واقترحت الضغط على الكويت للاتحاق بها مع ضرورة ان تختنى الادة سوق اقتصادية مشتركة تغري ايران بالدخول بها لتكون مغزى لمصارحة ومصالحة ايران مع جيرانها العرب وبدور عراقي متميز.. ولكنها وبلاشف ذهبت لسلة المهملات او لطنشها احد مسؤولي الصدفه وقدمها باسمه!

كما هو عليه لأنها مستفخده ونافذة . وهناك جهات دب بين صفوفها الخوف والهلع من تأسيس وعمل المجلس الأعلى لمكافحة الفساد فتحاول افضال عمل الحكومة والدبلوماسية .وعندما تفرض وجوهاً في المطبخ الثلاثي الجديد والذي اشرنا له !! وخيراً فعلوا في العمل الثلاثي الكتوم.

استراتيجية نصف الاستدارة !!
من ثمار عمل المطبخ الثلاثي الجديد هي نصف الاستدارة التي قام بها السيد عبد المهدي وبطريقة ذكية في توقيتها وهي القيام بزيارة مصر العربية وليس زيارة طهران ولا الرياض ولا انقره ولا لندن ولا الكويت فكانت ذات دلالات عميقة جدا عززت الهوية العراقية القومية . وربما سيتهما البعض بنظرية المؤامرة عندما لا نستبعد ان :

1- غرق العبارة في الموصل .
2- التجاوز والغذف ضد رئيس الجمهورية .
3- وتصريحات خرجت تطالب باسقاط حكومة بغداد .
4-وتنصب خليفة قال القائمون عليها انها لن تُرفع حتى تنفيذ المطالب !

فرما هناك جهات نافذة ولها ارتباطات اقليمية كانت تراقب عمل المطبخ الثلاثي الجديد وهدفه التقارب مع العرب واحياء الهوية القومية العربية .. ولا تريد له النجاح . وهناك جهات طامعة بموقع ومكان السيد عبد المهدي لا تريد له النجاح والبروز.. بل تعمل لإجباره على الاستقالة او العمل حتى الإقالة. وجهات أخرى لا تريد تغيير النهج الجاري ليبقى

الكتل السياسية والمحاور التي شكلت الحكومة . ولقد وضعت الخلية الثلاثية في صورتها عاملن معطل آخر وهو عندما تحشر تلك الجهات نفسها في عمل الحكومة والدبلوماسية .وعندما تفرض وجوهاً في المطبخ الثلاثي الجديد والذي اشرنا له !! وخيراً فعلوا في العمل الثلاثي الكتوم.

والايتيان بجديا!!
لطهران ولاول مرة. بل ذهب حيث ام العرب. القاهرة التي هي رفيقة وشقيقة بغداد لعقود وعقود طويلة بحيث عندما نتاعدتا عن بعضهما البعض حصلت كوارث وكوارث أدت الى هيمنة اقليمية على العراق مع ضعف وشعور بالوحدة بالنسبة للقاهرة !!
مطبخ سياسي ثلاثي جديد .. اعطى عبد المهدي قوة وصلابة!

هناك مؤشر جديد ولم نلمسه من قبل. وخصوصاً من رؤساء الحكومات العراقية السابقة باستثناء علاوي . حيث لم نلاحظ هناك تهاقاً من السيد عادل عبد المهدي على إيران. وعلى الرغم ما يشاع عن ضعفه ومحاصرته من قبل حلفاء إيران. وحتى لم نلاحظ هناك مبالغت في التصريحات والبيانات والظهور في الأعلام من قبل حكومة عبد المهدي قبيل اثناء زيارة روحاني وعلماً كانت تفعل الحكومات السابقة . وحتى لم يزر الرجل إيران . وهذا مؤشر جيد ينبئ ان هناك بداية

مرحلة مختلفة. وبما ان الموضوع مهم جدا .وخصوصاً لنا نحن المتابعين والمحللين. اخذنا بالبحث عن سر قوة وصلابة وهود السيد عبد المهدي على الرغم من عدم اكمال كابينته، وكذلك على الرغم من تناكف الكتل السياسية حولها . لا بل هناك جهات نيابية تطالب باستجواب وزراء وهناك بيانات تؤكد ان هناك تقارير باتت تنشر ان هناك مشروعا لتغيير عبد المهدي

والايتيان بجديا!!
لطهران ولاول مرة. بل ذهب حيث ام العرب. القاهرة التي هي رفيقة وشقيقة بغداد لعقود وعقود طويلة بحيث عندما نتاعدتا عن بعضهما البعض حصلت كوارث وكوارث أدت الى هيمنة اقليمية على العراق مع ضعف وشعور بالوحدة بالنسبة للقاهرة !!
مطبخ سياسي ثلاثي جديد .. اعطى عبد المهدي قوة وصلابة!

هناك مؤشر جديد ولم نلمسه من قبل. وخصوصاً من رؤساء الحكومات العراقية السابقة باستثناء علاوي . حيث لم نلاحظ هناك تهاقاً من السيد عادل عبد المهدي على إيران. وعلى الرغم ما يشاع عن ضعفه ومحاصرته من قبل حلفاء إيران. وحتى لم نلاحظ هناك مبالغت في التصريحات والبيانات والظهور في الأعلام من قبل حكومة عبد المهدي قبيل اثناء زيارة روحاني وعلماً كانت تفعل الحكومات السابقة . وحتى لم يزر الرجل إيران . وهذا مؤشر جيد ينبئ ان هناك بداية

مرحلة مختلفة. وبما ان الموضوع مهم جدا .وخصوصاً لنا نحن المتابعين والمحللين. اخذنا بالبحث عن سر قوة وصلابة وهود السيد عبد المهدي على الرغم من عدم اكمال كابينته، وكذلك على الرغم من تناكف الكتل السياسية حولها . لا بل هناك جهات نيابية تطالب باستجواب وزراء وهناك بيانات تؤكد ان هناك تقارير باتت تنشر ان هناك مشروعا لتغيير عبد المهدي

والايتيان بجديا!!
لطهران ولاول مرة. بل ذهب حيث ام العرب. القاهرة التي هي رفيقة وشقيقة بغداد لعقود وعقود طويلة بحيث عندما نتاعدتا عن بعضهما البعض حصلت كوارث وكوارث أدت الى هيمنة اقليمية على العراق مع ضعف وشعور بالوحدة بالنسبة للقاهرة !!
مطبخ سياسي ثلاثي جديد .. اعطى عبد المهدي قوة وصلابة!

هناك مؤشر جديد ولم نلمسه من قبل. وخصوصاً من رؤساء الحكومات العراقية السابقة باستثناء علاوي . حيث لم نلاحظ هناك تهاقاً من السيد عادل عبد المهدي على إيران. وعلى الرغم ما يشاع عن ضعفه ومحاصرته من قبل حلفاء إيران. وحتى لم نلاحظ هناك مبالغت في التصريحات والبيانات والظهور في الأعلام من قبل حكومة عبد المهدي قبيل اثناء زيارة روحاني وعلماً كانت تفعل الحكومات السابقة . وحتى لم يزر الرجل إيران . وهذا مؤشر جيد ينبئ ان هناك بداية

مرحلة مختلفة. وبما ان الموضوع مهم جدا .وخصوصاً لنا نحن المتابعين والمحللين. اخذنا بالبحث عن سر قوة وصلابة وهود السيد عبد المهدي على الرغم من عدم اكمال كابينته، وكذلك على الرغم من تناكف الكتل السياسية حولها . لا بل هناك جهات نيابية تطالب باستجواب وزراء وهناك بيانات تؤكد ان هناك تقارير باتت تنشر ان هناك مشروعا لتغيير عبد المهدي

والايتيان بجديا!!
لطهران ولاول مرة. بل ذهب حيث ام العرب. القاهرة التي هي رفيقة وشقيقة بغداد لعقود وعقود طويلة بحيث عندما نتاعدتا عن بعضهما البعض حصلت كوارث وكوارث أدت الى هيمنة اقليمية على العراق مع ضعف وشعور بالوحدة بالنسبة للقاهرة !!
مطبخ سياسي ثلاثي جديد .. اعطى عبد المهدي قوة وصلابة!

هناك مؤشر جديد ولم نلمسه من قبل. وخصوصاً من رؤساء الحكومات العراقية السابقة باستثناء علاوي . حيث لم نلاحظ هناك تهاقاً من السيد عادل عبد المهدي على إيران. وعلى الرغم ما يشاع عن ضعفه ومحاصرته من قبل حلفاء إيران. وحتى لم نلاحظ هناك مبالغت في التصريحات والبيانات والظهور في الأعلام من قبل حكومة عبد المهدي قبيل اثناء زيارة روحاني وعلماً كانت تفعل الحكومات السابقة . وحتى لم يزر الرجل إيران . وهذا مؤشر جيد ينبئ ان هناك بداية

مرحلة مختلفة. وبما ان الموضوع مهم جدا .وخصوصاً لنا نحن المتابعين والمحللين. اخذنا بالبحث عن سر قوة وصلابة وهود السيد عبد المهدي على الرغم من عدم اكمال كابينته، وكذلك على الرغم من تناكف الكتل السياسية حولها . لا بل هناك جهات نيابية تطالب باستجواب وزراء وهناك بيانات تؤكد ان هناك تقارير باتت تنشر ان هناك مشروعا لتغيير عبد المهدي

والايتيان بجديا!!
لطهران ولاول مرة. بل ذهب حيث ام العرب. القاهرة التي هي رفيقة وشقيقة بغداد لعقود وعقود طويلة بحيث عندما نتاعدتا عن بعضهما البعض حصلت كوارث وكوارث أدت الى هيمنة اقليمية على العراق مع ضعف وشعور بالوحدة بالنسبة للقاهرة !!
مطبخ سياسي ثلاثي جديد .. اعطى عبد المهدي قوة وصلابة!

هناك مؤشر جديد ولم نلمسه من قبل. وخصوصاً من رؤساء الحكومات العراقية السابقة باستثناء علاوي . حيث لم نلاحظ هناك تهاقاً من السيد عادل عبد المهدي على إيران. وعلى الرغم ما يشاع عن ضعفه ومحاصرته من قبل حلفاء إيران. وحتى لم نلاحظ هناك مبالغت في التصريحات والبيانات والظهور في الأعلام من قبل حكومة عبد المهدي قبيل اثناء زيارة روحاني وعلماً كانت تفعل الحكومات السابقة . وحتى لم يزر الرجل إيران . وهذا مؤشر جيد ينبئ ان هناك بداية

ملاحظة :

ليس تكبراً ولم يكن هروباً من جدل الجبهة -فقطابتي للنخب، ولذوي العقول المستنيرة فقط فلست معنياً بالحزبية والطائفية والمناطقية والقبلية بل معني بالوطن والشعب ومستقبل الاجيال .ولست معنياً بولاء القاريء سين والمتابع صاد!!
جمعينا راقبنا زيارات الوفود الإيرانية الأخيرة للعراق . واهمها زيارة وزير الخارجية الدكتور ظريف والتي مهدت لزيارة الرئيس الإيراني روحاني.وكيف استغفر ظريف الكثير من العراقيين، وكثير من السياسيين في جولته في المدن العراقية وتصريحاته الإيجابية والتاريخية ذات البعد السياسي التي أثارت جدلاً في العراق .
ومن هناك بقيت الخطوات الأميركية المدعومة خليجياً في تصاعد ضد إيران حتى وصل الرئيس روحاني الى العراق والذي تباحث هو ووفده مع

العراقيين بمختلف قياداتهم لساعات طويلة من الليل. وأكدت التقارير ان إيران أعادت للتعامل مع العراق من خلال طريقة التعامل الذي بين الدول. أي تنشيط الدبلوماسية الحقيقية والمتكافئة بين البلدين والتي ترعاها السفارتان وابقاف طريقة وسياسة (الرأس والسذيل) بالتعامل مع العراق والتي استمرت ل 15 عاماً وكان يرسمها (الحرس الثوري و فيلق القدس) مع غض النظر عن الانتعاش العراقي على دول الخليج. وجمعيتها رسائل إيرانية للولايات المتحدة ومن ثم لدول الخليج الداعمة ل واشنطن لكي تحلحل بعض المواقف الأميركية ضدها اي إيران .ولكن واشنطن صعدت ضد أهم حلفاء واشنطن وعن طريق بريطانيا واوريا ضد حزب الله اللبناني وضد قيادات فصائل عراقية قريبة من إيران ولديها برنامج طويل في هذا الاتجاه.
وكانت أولى ثمار هذا النهج هو

نحو تغيير جذري في الواقع العربي



وليد حسين

بغداد

الطويلة والقاسية التي عانى منها الشعب السوداني دون أي برنامج سياسي متكامل لقيادة الدولة والجمع سوى الاستمرار في السلطة فلاذ للنظام ان يتصدد وينهار ولذا عليه من العقل والحكمة ان يستجيب للتغيير سلمياً بقيادة جديدة تحمل رؤيا متطورة لانقاذ السودان من الخطايا والتخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويعكسه سيهمهم بعد فوات الأوان ان الترتيبات المتكررة التي اجراها مؤخرًا لن تجدي نفعاً وسيجد النظام نفسه أمام صورة قريبة مما حدث في دول الربيع العربي العاصف الذي حدث عام 2011.

وفي سوريا تحت حكم عائلة الأسد الاب والابن والتي قاومت الستة عقود فقد ارتكبت هذه العائلة الطاغية في العام 1982من خلال قوات الأسد الاب حجاز مرورعة في محافظة حماة وقتل وفق التقديرات ما لا يقل عن 40 ألف شخص، بحجة قتال جماعة "الإخوان المسلمين"... ومنذ اندلاع الثورة السورية في عام 2011 وماتلاه استخدم الأسد الاب مختلف الأسلحة التقليدية والكيميائية ضد المدنيين السوريين ممن انتفضو على سياساته البائسة وطفغانه وتسبب بوفاة ما لا يقل عن 500 ألف شخص وتهجير ما لا يقل عن ستة ملايين مواطن سوري كما أجبر 7ملايين آخرين على النزوح قسراً فضلاً عن اعتقال لعشرات آلاف السوريين في المعتقلات والسجون. واعتصاب آلاف النساء وقتل الأطفال وتهديم مدن كاملة على رؤوس ساكنها وجلب جيوشا من المرتزة والدول الساندة لقتل شعبه وتدمير مدن سوريا وتقديمها رهينة مستباحة للاجنبي للدفاع عنه واستمرار سلطته الاستبدادية..

انظمة شمولية

لقد اثبتت التجارب ان الانظمة الشمولية المغلقة التي استبدت بالسلطة بأساليب قمعية واستقصائية اعتمدت على ترسيخ نظرتها الشمولية في الحياة العامة واقترارها للعدالة الاجتماعية ورفضها بناء اسس جديدة لمصالحة وطنية حقيقية على أسس من الحوار والشفافية...ومحاربة حقوق شعوبها واستخفافها بحقوق الانسان...واعتماد المحسوبية والمنسوية والتحزب وابعاد الكفاءات المهنية في ادارة الدولة واستخدام كل وسائل القتل والابادة والسجون لردع مناونيهاالمطالبين بحقوقهم المشروعة.. ان ما ينشده الشعب الرازح تحت نير الاستبداد هو التغيير الجذري الذي يضمن حقوقه المشروعة والحفاظ على أمن وسيادة دولته وجمتمعه وعلى من يتصدر المسؤولية عليه ان يدرک ويعتبر بما أصاب غيره من الطغاة والمتعسرسين اللذين اذاقوا شعورهم البول والتبور وكان مصيرهم الخزي والعار.. ان ارادة الشعوب التواقه الى الحرية والمتلعة الى التغيير ستقاوم بقوة هراوات الاستبداد والقمع الذي تقترفه اجهزة السلطة الغاشمة..

يتصف (الحاكم العربي) بصفة الالتصاق بالسلطة فهو يحكم قائماً .فان لم يستطع فمقعدا على كرسي التسلط . فان لم يستطع فمن حساب سكايب او تويتز وذلك اضغف الايمان... المهم في تفكيره هو ضمان وجوده على كرسي الحكم (ولوبالاسم) وعلى جماجم شعبه وهذا من اهم ثوابته ومقيدته السلطوية ويعتبر التنازل عن استحقاقه (كما يسميه) خط احمر حتى لو ابيد شعبه بالكامل فلايخيره شيء. لان تسلطه والتصاقه بكرسي الحكم واجب وتكليف شرعي بنظره واتباعه..

الطغاة دوماً تمتد رحلتهم في السلطة من القصر إلى القبر وربما في حياة الزرع.

واكثر مايدفع الحاكم الى هذا السلوك الاستبدادي هو الواطن العربي الذي يعاني الانقسام في شخصيته وجوده وضياح حقوقه وتدجين اهم ثوابته ومقيدته السلطوية ويعتبر التنازل عن استحقاقه (كما يسميه) خط احمر حتى لو ابيد شعبه بالكامل فلايخيره شيء. لان تسلطه والتصاقه بكرسي الحكم واجب وتكليف شرعي بنظره واتباعه..

السلطة مهما استمدت شرعيتها الملتوية بفترة محددة واستهلكت مظلة التغيير طوعاً ام قسراً فهنا التغيير المقرون بارادة الشعب او اي تغيير قسري يحدد العمر الافتراضي لاية سلطة لم تستجب للتغيير. فهذه الانظمة اصبحت استبدادية شمولية منغلقة استهلكت فترات حكمها سواء كانت شرعية بانتخاب الشعب ديمقراطياً لها ام استمدت شرعيتها التاريخية وراثياً كالانظمة الملكية او مراثيتها او الانظمة الانقلابية عسكرياً بدعم شعبي او بدونه .

اليوم وبعد عاصفة الربيع العربي الهوجاء نجد ان الانظمة التي لم تستفيد من التجربة تبدو مؤشرات العاصفة الهوجاء الثانية قائمة وبشكل أكثر ضراوة ففي الجزائر و السودان الدولتين اللتين تعانين من اضطراب والقلق هذه الايام. فالرئيس الجزائري بوتفليقة وهو الرئيس الوحيد في العالم المقعد والمقاد للسيطرة على جسده وتصرفاته وهو بمثابة شخص ناقص الاملية يترشح نفسه للمرة الخامسة دون وعي او حياء او مقدره سياسية. اما في السودان فنرى الرئيس عمرالبشير قد قفز للسلطة بانقلاب عسكري في 30حزيران-1989وتسبب بالكوارث والحروب الاملية لبلده وشعبه واهمها انفصال جنوب السودان وحرب دارفور التي تسببت في كوارث بشرية وحرب ابادة جماعية لا تحتمل والتدهور الاقتصادي والتردي الاجتماعي والتراحم الثقافي لمدة 30عاماً تلك المدة مستقر امن.

مطلوب إستراتيجية للأمن الإجماعي في العراق

الوضع الشاذ . ويعزز التقرير ان الخطر الاكبر يكمن في ممارسة المرأة للإنتحار بإرادتها لغياب الاستقرار وعدم الاطمئنان على المستقبل ، وتخلصاً من مواجهة متطلبات الحياة بمفردها . لقد أصبح واضحاً ان هذه الظاهرة المساوية المستفحلة في المجتمع العراقي بشكل قتيبة موقوتة قد تؤدي في المنظور البعيد باسس مدروس ومنعمد للنسلم الوطني وتدمير الاقتصاد وتفاقم الاحتياجات الاجتماعية الاساسية والملحة وإدراج آمال الملايين في التغيير والرفاه في ملفات الغد الطويلة المجهولة . ومن البديهي الربط ما بين ظاهرة التزلزل والينم التي تؤدي الى فقدان الاشراف الاسري والابوي وضعف دور واليات الضبط الاجتماعي ، وبين الفرص المتزايدة لإمكانية شيوخ حالات الإنشراق والتسبيح وخاصة بين اليافعين والشباب من كلا الجنسين وتأثيراتها السلبية على إتساق فعاليات المجتمع الطبيعية.

اتجاهات فكرية

ويذهب الكثير من الباحثين والدارسين والمهتمين المنتمين الى إتجاهات فكرية وإجتماعية مرموقة الى ان طرفا المعادلة يتجسداً خلال المحور الاقتصادي أولاً والذي يعني تخفيف وطأة ظروف بيومئة متطلبات القوات البيومي والعيش الكريم للأسرة التي فقدت معيلاً. هذه الظروف التي تشير إليها تقارير منظمة الإغاثة الدولية والتي تؤكد ان 43 بالمئة من العراقيين يعيشون في فقر مدقع ، وان حوالي أربعة ملايين شخص يحتاجون الى مساعدات غذائية ، فيما لا يحصل سوى طفل واحد من ثلاثة على مياه شرب آمنة . والمحور الحياتي البيولوجي ثانياً الذي يتمثل بخوفير الاحتياجات الانسانية الشروعة ضمن سلوكيات الإنسان السوي والذي يسوغ من مساحة المضضلات النفسية والجنسية وخاصة لنسبة معينة من النساء في مجتمعنا الشرقي والتي يمكن ان تتسع نسبتها طردياً مقارنة بالمجتمعات المستقرة . وبالعودة الى تقارير أعدت من قبل فرق عمل متخصصة ومنها تقرير المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق الذي تضمن معلومات على قدر كبير من الأهمية وخاصة فيما يتعلق بزيادة أعداد النسوة الإنتحاريات في العراق ، اي حالات القضاء على الحياة طوعاً نتيجة الياس والإحباط واستمرار النزاعات والعنف

وتهميش دور المرأة في المجتمع ، ويعزز التقرير ان الخطر الاكبر يكمن في ممارسة المرأة للإنتحار بإرادتها لغياب الاستقرار وعدم الاطمئنان على المستقبل ، وتخلصاً من مواجهة متطلبات الحياة بمفردها . لقد أصبح واضحاً ان هذه الظاهرة المساوية المستفحلة في المجتمع العراقي بشكل قتيبة موقوتة قد تؤدي في المنظور البعيد باسس مدروس ومنعمد للنسلم الوطني وتدمير الاقتصاد وتفاقم الاحتياجات الاجتماعية الاساسية والملحة وإدراج آمال الملايين في التغيير والرفاه في ملفات الغد الطويلة المجهولة . ومن البديهي الربط ما بين ظاهرة التزلزل والينم التي تؤدي الى فقدان الاشراف الاسري والابوي وضعف دور واليات الضبط الاجتماعي ، وبين الفرص المتزايدة لإمكانية شيوخ حالات الإنشراق والتسبيح وخاصة بين اليافعين والشباب من كلا الجنسين وتأثيراتها السلبية على إتساق فعاليات المجتمع الطبيعية.

وتتجاوز ثمانية ملايين عراقية وعراقي تحدو في ظاهرها غير معقولة رغم انها باتت شائعة جميع مفاسد المؤسسات والذي ينخر في شرايينها منذ العام 2003الى الأخرى باتت عصية على الفهم والتصديق ، فليارات الدولارات تهر وتذهب الى جيوب الطيارين والمحسوسين والقطط السماء والحسابات المصرفية للصوص المقيمين او القادمين الى العراق من أصقاع شتى من العالم ، يمتلكون البلاغة ويجيدون تمثيل الأنوار ويتفنون في إضفاء الأنافة على مظهرهم ويضفون السلاسة الفخلفة والوعود وإدعاء الحرص على مصالح المواطن والوطن خلال لقاءاتهم وحواراتهم الاعلامية على شاشات الفضائيات ، ويتناولون المناصب والمراكز على حساب معاناة وجوع الملايين من العراقيين ومنهم الأيتام والأرامل الذين يشكلون الضئ المقيم على الخط الأول من ضحايا هذا

محمد حسين الداغستاني

بغداد

تتجاوز ثمانية ملايين عراقية وعراقي تحدو في ظاهرها غير معقولة رغم انها باتت شائعة جميع مفاسد المؤسسات والذي ينخر في شرايينها منذ العام 2003الى الأخرى باتت عصية على الفهم والتصديق ، فليارات الدولارات تهر وتذهب الى جيوب الطيارين والمحسوسين والقطط السماء والحسابات المصرفية للصوص المقيمين او القادمين الى العراق من أصقاع شتى من العالم ، يمتلكون البلاغة ويجيدون تمثيل الأنوار ويتفنون في إضفاء الأنافة على مظهرهم ويضفون السلاسة الفخلفة والوعود وإدعاء الحرص على مصالح المواطن والوطن خلال لقاءاتهم وحواراتهم الاعلامية على شاشات الفضائيات ، ويتناولون المناصب والمراكز على حساب معاناة وجوع الملايين من العراقيين ومنهم الأيتام والأرامل الذين يشكلون الضئ المقيم على الخط الأول من ضحايا هذا

تتجاوز ثمانية ملايين عراقية وعراقي تحدو في ظاهرها غير معقولة رغم انها باتت شائعة جميع مفاسد المؤسسات والذي ينخر في شرايينها منذ العام 2003الى الأخرى باتت عصية على الفهم والتصديق ، فليارات الدولارات تهر وتذهب الى جيوب الطيارين والمحسوسين والقطط السماء والحسابات المصرفية للصوص المقيمين او القادمين الى العراق من أصقاع شتى من العالم ، يمتلكون البلاغة ويجيدون تمثيل الأنوار ويتفنون في إضفاء الأنافة على مظهرهم ويضفون السلاسة الفخلفة والوعود وإدعاء الحرص على مصالح المواطن والوطن خلال لقاءاتهم وحواراتهم الاعلامية على شاشات الفضائيات ، ويتناولون المناصب والمراكز على حساب معاناة وجوع الملايين من العراقيين ومنهم الأيتام والأرامل الذين يشكلون الضئ المقيم على الخط الأول من ضحايا هذا

يذهب الكثير من الباحثين والدارسين والمهتمين المنتمين الى إتجاهات فكرية وإجتماعية مرموقة الى أن طرفا المعادلة يتجسدان خلال المحور الاقتصادي أولاً والذي يعني تخفيف وطأة ظروف ديومئة متطلبات القوات البيومي والعيش الكريم التي فقدت معيلاً ، هذه الظروف التي تشير إليها تقارير منظمة الإغاثة الدولية والتي تؤكد أن 43 بالمئة من العراقيين يعيشون في فقر مدقع ، وأن حوالي أربعة ملايين شخص يحتاجون الى مساعدات غذائية ، فيما لا يحصل سوى طفل واحد من ثلاثة على مياه شرب آمنة .

وتتجاوز ثمانية ملايين عراقية وعراقي تحدو في ظاهرها غير معقولة رغم انها باتت شائعة جميع مفاسد المؤسسات والذي ينخر في شرايينها منذ العام 2003الى الأخرى باتت عصية على الفهم والتصديق ، فليارات الدولارات تهر وتذهب الى جيوب الطيارين والمحسوسين والقطط السماء والحسابات المصرفية للصوص المقيمين او القادمين الى العراق من أصقاع شتى من العالم ، يمتلكون البلاغة ويجيدون تمثيل الأنوار ويتفنون في إضفاء الأنافة على مظهرهم ويضفون السلاسة الفخلفة والوعود وإدعاء الحرص على مصالح المواطن والوطن خلال لقاءاتهم وحواراتهم الاعلامية على شاشات الفضائيات ، ويتناولون المناصب والمراكز على حساب معاناة وجوع الملايين من العراقيين ومنهم الأيتام والأرامل الذين يشكلون الضئ المقيم على الخط الأول من ضحايا هذا